Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لخبر آخر عن المأساة ذاتها، جنود الأمم المتحدة بقبعاتهم سماوية اللون يهرولون ويركبون العربات دون أن يفهم المرء معنى لذلك. كان يفكر فى الأرانب، وفى إجازته المرضية التى كرَّسها خصيصاً لرعايتها، كما فكر فى أرنبى المدير واكتشف أن كذبة صاحبه الذى عنده بطارية أرانب، كانت فكرة وجيهة يمكن أن يعممها داخل الوزارة، التى يمكن أن تصبح سوقاً ممتازة للأرانب، وسرعان ما حسب حسبةً بسيطة اكتشف بعدها أنه لو باع عشرين أرنباً كل شهر فى الوزارة، بمعدل وزن كيلو جرامين لكل أرنب، لَكَسِبَ ما يزيد عن ضعف مرتبه الشهرى الذى يتقاضاه مقابل عمله فى الوزارة بعد إحدى وعشرين سنة خدمة.

أفاق أسامة من أفكاره وحساباته على بداية ندوة اقتصادية أعقبت نشرة الأخبار، تتناول المشروعات الصغيرة وتنميتها فى الريف والحضر، كان ضيف الندوة المتحدث أستاذاً جامعياً وخبيراً اقتصادياً ووزيراً سابقاً، راح يتناول سياسات الأمم المتحدة فى تمويل هذا النوع من المشروعات البيئية اللازم لنمو بلدان العالم الثالث والذى يعتمد على أساليب إنتاجية محلية ولا يحتاج إلى تكنولوجيا متقدمة ورأس مال كبير. أغلق أسامة التلفزيون وسار إلى زوجته التى بدأت فى إضافة الثوم المقلى إلى الملوخية وقال لها:

- تعرفى يا حياة. طقّت فى دماغى فكرة، لو تحققت، نكون وصلنا فعلاً، فلو قدرنا واشترينا أية أرض صغيرة، نعمل فوقها مزرعة أرانب، نقدر بعدها أن نطلب أى قرض صغير على سبيل المساعدة من الأمم المتحدة.

حركت حياة المغرفة فى وعاء الملوخية لتقليبها، ثم تذوقت بها